

# من أحكام القرآن الكريم | 85 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 511-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين يواصل الحديث على قوله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:00:22

ونبين ما يستفاد منها بحسب ما نستطيع هالاية دليل على ان الكافر لا ينفعه عمل عند الله سبحانه وتعالى لان العمل الصالح لا ينفع الا مع الايمان واما اعمال الكفار - 00:00:45

وان كانت صالحة فانها لا تنفع عند الله سبحانه وتعالى لانها تفقد الاساس الذي تنبني عليه وهو الايمان بالله عز وجل. فمهما فعل الكافر من من الاحسان ومن فعل الاحسان - 00:01:09

فان ذلك لن ينفعه عند الله عز وجل لانه لم يؤسس على اساس صحيح ويؤخذ من الاية ان الكافر ايضا لا يقبل منه فدية يوم القيامة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فليقبل من احدهم ملة الارض ذهابا ولو اشتدى به - 00:01:33

ويؤخذ من الاية الكريمة ان الاولاد او غيرهم من الاقارب لن ينفعوا العبد يوم القيامة ولن ينقذوه من عذاب الله انما هذا في الدنيا اه الاولاد والاقارب ينصرون الانسان في الدنيا - 00:02:04

واما في الآخرة فلا احد ينفع احدا كما قال سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم يفر المرء من اخيه واهله وابيه - 00:02:24

وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كما انه يؤخذ من الاية ايضا انه لا ينتفع الكافر من عمل قريبه المؤمن ولو كان قريبه مؤمنا وصالحا فانه لا ينتفع من عمله لا في الدنيا - 00:02:40

ولا في الآخرة وانما ذلك خاص بالمؤمنين فالمؤمنون تنفعهم اعمال اولادهم واقاربهم واخوانهم مما جاء الدليل به كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:03:11

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح او ولد صالح يدعو له المؤمن ينفعه دعاء ولده الصالح ودعاء اخيه المؤمن ينفعه حيا وميتا اما الكافر فان ذلك لا ينفعه بل ان المؤمن منهى - 00:03:36

ان يستغفر للكافر كما قال سبحانه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم يؤخذ من الاية الكريمة ان من مات على الكفر - 00:03:59

فانه خالد مخلد في النار ولا نجاة له منها كما قال سبحانه واولئك اصحاب النار قم فيها خالدون اي لاطمع لهم في الخروج من النار. كما قال سبحانه وتعالى كذلك يريهم الله اعمالهم - 00:04:20

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. نسأل الله العافية في الحقيقة ان هذه الاية تضع حدا لتمنيات المتيمين الذين اه يثنون على الكفار ويقولون انهم اصحاب اصحى لان اصحاب احسان واصحاب - 00:04:41

عمل معروف غير ذلك ويعجبون باعمالهم ومشاريعهم فنقول هذه لا تنفعهم عند الله سبحانه وتعالى شيئا لانها لم تؤسس على الايمان

بالله ورسوله وسيأتي ضرب الامثلة لاعمال الكفار وعدم اغنائها عنهم - [00:05:11](#)

وانما الاعمال الصالحة والمشاريع الخيرية والاحسان انما ينفع ذلك مع الايمان بالله ورسوله وتقوى الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى مقررًا ما جاء في هذه الآية من انها لا تنفع الكفار - [00:05:40](#)

اموالهم ولا اولادهم من الله شيئًا قال سبحانه مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابته حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون - [00:06:08](#)

الله جل وعلا ضرب امثلة لاعمال الكفار التي يظهر منها الخير انها لا تنفع ضرب امثلة كثيرة ومنها ما ضربه في هذه الآية فقال مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - [00:06:28](#)

كمثل ريح ريح فيها سر ريح فيها سر اي برد اصابته حرث قوم اي زرع قوم ظلموا انفسهم بالمعاصي لان المصايب انما تحصل بسبب المعاصي فاهلكته فهم تعبوا فيه حاولوا - [00:06:45](#)

بان ينفعهم هذا الزرع ويرجون ثمرته وفائدته وبينما هم كذلك ارسل الله عليه سبحانه وتعالى هذه الريح الباردة فيها سر اي برد شديد وقيل فيها نار فاهلكت هذا الزرع بعد تعبهم ورجائهم لثمرته - [00:07:13](#)

ثم قال سبحانه وما ظلمهم الله اي ان ما اصابهم ليس الا من قبل انفسهم وظلمهم لانفسهم بالمعاصي والكفر فانما اصابهم انما هو بكفرهم وفسقهم وظلمهم لانفسهم فهذا فيه ان - [00:07:44](#)

فهذا فيه ان ما يصيب الانسان من ما يكره فانما ذلك بسبب سبب من قبل نفسك كما قال سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:08:09](#)

فعلى المسلم ان يحاسب نفسه وان يعلم ان ما اصابه انما هو بسبب ذنوبه فيتوب الى الله سبحانه وتعالى فتكون المصيبة خيرا له واما الكافر انما تكون المصيبة آآ هلاكا له - [00:08:31](#)

في الدنيا والاخرة والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:52](#)